

مقتل الجميع . وهربا من تحمل مسؤولية المجزرة ،  
اشاع المسؤولون الالمان في اليوم التالي ( ٦  
ايلول ) ان الفدائيين هم الذين بدأوا اطلاق النار ،  
ثم عادوا واعترفوا بتدبير الكمين وبمسئوليتهم عن  
بدء الاطلاق .

#### ردود الفعل :

\* كان رد الفعل الاعلامي الاسرائيلي التركيز المكثف  
على تصوير العملية على انها عملية وحشية  
وهجسية ، وسعت من خلال هذه الحملة الاعلامية  
الى استصدار اذاعة عالية ، ليس للعملية فقط ،  
بل ولحركة المقاومة الفلسطينية ايضا ، ثم عززت  
اسرائيل حملتها الاعلامية بصلبة دبلوماسية  
مماثلة ، حين اصدرت جولدا مئير بيانا بعد اجتماع  
للوزارة الاسرائيلية ، دعت فيه حكومات العالم  
الى اتخاذ اجراءات اكثر فعالية ضد الفدائيين .  
ولكن مقارنات بسيطة بين موقف فدائيي ميونيخ  
وموقف حكومة اسرائيل ، يكشف بوضوح كامل ان  
التصرف الوحشي والهجسي انما تجسد في قرار  
الحكومة الاسرائيلية ، وفي الموافقة الالمانية الغربية  
على ذلك القرار ، فمطلب الفدائيين باطلاق سراح  
رفاقهم المعتقلين مطلب انساني وانساني ويضمن  
ارواح الرهائن . بينما اصرار اسرائيل على رفض  
الاستجابة لهذا المطلب ، ادى الى مجزرة حقيقية  
في مطار ميونيخ العسكري ، مقابيل التمسك بعدم  
تقديم اي اعتراف بالفلسطينيين ، من خلال الرضوخ  
لاي مطلب من مطالبهم ولعل اوضح دليل على ان  
موقف اسرائيل كان هو الهنجسية بعينها وليس موقف  
الفدائيين ، ما تضمنه البيان الوزاري الاسرائيلي  
نفسه ، من امتداح وتقدير لموقف الحكومة الالمانية ،  
لانها وافقت على الخطة الاسرائيلية ، وتعدت كمين  
المطار : متجاهلة ان كمين المطار لم ينقذ  
الرهائن .

اما رد الفعل الاسرائيلي على صعيد الاجهزة  
الرسمية ، فقد تمثل بالاجتماع الطارئ الذي عقده  
الوزارة الاسرائيلية فور الحادث ، والذي اعقبته  
ثلاثة اجتماعات هامة . الاجتماع الاول هو اجتماع  
الكتيبت حيث القت جولدا مئير خطابا حول الحادث  
اعلنت فيه بمطالب الفدائيين ، ومطلبت السدول  
بال تدخل .

الاجتماع الثاني عقده جولدا مئير مع كبار  
مستشاريها السياسيين والعسكريين .

الاجتماع الثالث عقده وزير الدفاع موشي دايان  
مع مستشاريه العسكريين . وعلى الفور شاع  
في الاوساط الصحافية والسياسية الدولية جو  
يتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم عسكري واسع على  
سوريا ، وباحتمال قيامها بهجوم مماثل على لبنان .  
وساعد على انتشار هذا الجو ، تركيز الاعلام  
الاسرائيلي قبل اسبوعين من حادث ميونيخ على  
ان سوريا رفعت من درجة دعمها للفدائيين ،  
وعلى ان العمليات الفدائية المنطلقة من الاراضي  
السورية قد ازدادت بشكل ملحوظ . وفي الاجتماع  
الثاني للوزارة الاسرائيلية يوم ( ٦ ايلول ) ، قال  
البيان الصادر عن الاجتماع ان اسرائيل ستواصل  
حربها ضد المنظمات الفدائية ، ولن تعفي الذين  
يساعدون اعمال الارهابيين او يحرضون عليها من  
المسؤولية .

\* اما ردود الفعل على الصعيد الدولي ، فقد كان  
ابرزها موقف المانيا الغربية نفسها التي تصرف  
كطرف اسرائيلي ، وليس كدولة مسؤولة تسعى  
لايجاد حل مرض للمشكلة العالقة فوق اراضيها .  
فعلى الفور ، استنكر كل من رئيس الجمهورية ،  
والمستشار برانت العملية بشدة ، وعقدت الحكومة  
الالمانية اجتماعا طارئا ، طاربعده برانت للاشراف  
بنفسه على الخطة المضادة ، واقام اثناء ذلك  
خط اتصال مباشر بين ميونيخ والقدس . اما خارج  
المانيا فقد بعث برانت برسالة الى جولدا مئير يؤكد  
فيها ان حكومته ستبذل كل جهدها لاطلاق  
الاسرائيليين المحتجزين ، كما بعث برسائل السى  
الحكام العرب يطلب منهم فيها التدخل لايقاف  
العملية ، واستنقل هذه الرسائل فيما بعد ليحمل  
مصر مسؤولية المجزرة ، قائلا انها رفضت استقبال  
الفدائيين ، وانها لو قبلت ذلك لامكن انقاذ الرهائن .  
وقد ردت مصر على ذلك قائلة انها لم تكن قادرة  
على استقبال الفدائيين قبل ان يتم الاتفاق معهم  
على الحل . ولكن الغريب في الامر ، انه في  
الوقت الذي كان فيه برانت يجري هذه الاتصالات ،  
كان الاستعداد لكمين المطار يسير في طريقه  
المرسوم . ويؤكد هذا ان هدف برانت من وراء  
افتعال أزمة مع مصر ، مواجهة الضغوط السياسية  
الداخلية التي اثارها حادث ميونيخ ، وسعبت  
المعارضة مباشرة للاستفادة منها لصالحها .

وشكل موقف الولايات المتحدة موقفا اخر بارزا في  
ردود الفعل الدولية ، لم يقتصر على بياني استنكار